

ينظم مختبر الأنساق اللغوية والثقافية:

الدورة الأولى من سلسلة ندوات:

أعلام مغربية في الفكر والأدب.

بعنوان:

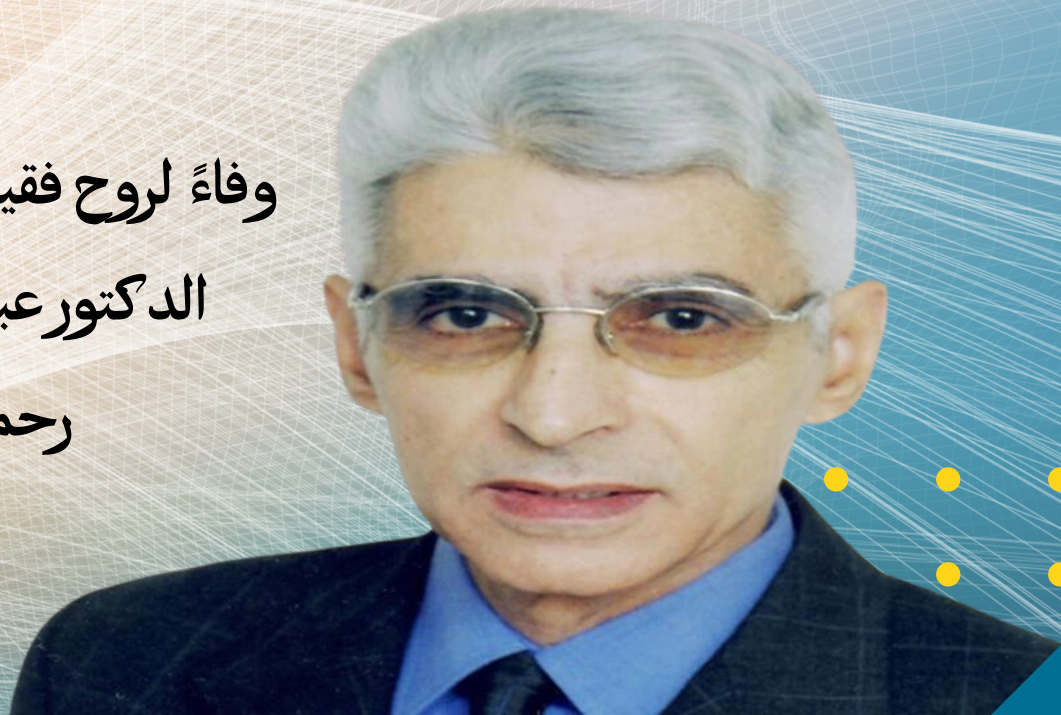
محمد بن قاسم ابن زاكور الفاسي (ت. 1120 هـ)

في مقارنة الشخصية والإنتاج العلمي والإبداعي

وفاء لروح فريد الأدب المغربي

الدكتور عباس الجراري

رحمه الله



فضاء الإنسانيات - القاعة الأولى

يومي 28 و 29 ماي 2024

ابتداء من الساعة 09.00 صباحا

تروم هذه الندوة العلمية الوطنية استحضارَ الذاكرة العلمية للتراث الأدبي المغربي الثَّرى، في أُفقِ رَضِّ فِعْليّ القراءة والتأويل للنصوص الشعرية والعلمية والنقدية التطبيقية التي دَبَّجها الأديب محمد بن قاسم ابن زاكور الفاسي (ت. 1120 هـ)، وانتظم في سلك جواهرها ثُلَّةٌ من الأساتذة تحقيقاً ودراسةً وتدريساً.

ورغبة في تحقيق هذا المرام، فقد خيطت محاور الندوة في:

المحور الأول، ويشكل وطاعةً تأملُ رصد البعد الذاتي للعلم من جوانب جُلَى كالرحلة في طلب العلم، وتحديد العلاقة بين المريد والشيخ والصلحاء عبر استدعاء المُتون التالية:

"نَشْرَ أَزَاهِرِ البُسْتَانِ فَيَمَنْ أَجَازَنِي بِالْجَزَائِرِ وَتَطْوَانِ"، و "الرَّوْضُ الْأَرِيضُ فِي بَدِيعِ التَّوْشِيحِ وَمُنْتَقَى الْقَرِيضِ"، وكذا "الِاسْتِشْفَاءُ مِنَ الْأَلَمِ فِي التَّلَذُّذِ بِذِكْرِ صَاحِبِ الْعَلَمِ"، مما أَرَحَى بِشَكْلٍ جَلِيٍّ - وَفَقَ كَثِيرٌ مِنَ الدَّارِسِينَ - بِظِلَالِ وَافرةٍ على البُعْدِ الموضوعيِّ المُسْتَلَّ من التأطير التاريخي، المُسَهِّم في تشكيل خيوط العلاقة بين ثلاثية: المؤسسة المركزية، والعلم والعلماء، والمؤسسة الدينية، ذات تاريخ.

المحور الثاني، وهو أكثرُ غَوْرًا، ويستهدف رصد الإنتاج العلمي، ومن مفرداته:

أ- الشروح العلمية ويندرج تحتها:

- النَّفَحَاتُ الْأَرْجِيَّةُ وَالنَّسَمَاتُ الْبَنَفَسِيَّةُ بِنَشْرِ مَا رَاقَ مِنْ مَقَاصِدِ الْخَزَرَجِيَّةِ.

- الصَّنِيعُ الْبَدِيعُ فِي شَرْحِ الْحِلْيَةِ ذَاتِ الْبَدِيعِ.

- الْجُودُ بِالْمَوْجُودِ مِنْ دُونِهَا بِذُلِّ الْمَجْهُودِ فِي شَرْحِ تُخْفَةِ الْمُؤَدُّودِ فِي الْمَقْصُورِ وَالْمُعْدُودِ.

- الْحِسَامُ الْمَسْلُولُ لِتَحْقِيقِ مَعْنَى قَصْرِ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ وَالْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ.

ب- الشروح الشعرية التطبيقية، وتتضمن:

- تَرْيِينَ قَلَائِدِ الْعِقْيَانِ بِفَرَائِدِ التَّيْبَانِ.

- تَفْرِيجُ الْكُرْبِ عَنْ قُلُوبِ أَهْلِ الْأَرْبِ فِي مَعْرِفَةِ لَامِيَةِ الْعَرَبِ.

- عُنْوَانُ النَّفَاسَةِ فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ.

ج- المنظومات العلمية، ومنها:

- مَعَارِجُ الْوُصُولِ إِلَى سَمَاوَاتِ الْأُصُولِ.

- الرُّوْضَةُ الْجَنِيَّةُ فِي ضَبْطِ السَّنَةِ الشَّمْسِيَّةِ.

- الدُّرَّةُ الْمَكْنُونَةُ فِي تَذْيِيلِ الْأَرْجُوزَةِ.

وإذ تقصت الندوة فتح كوة على بعض من إنتاج الرجل الأدبي، فإن الأفق المضمحل / المأمول المنشود هو الإلماع إلى تأثيل الحفر في سؤالين غميسين هما:

-سؤال استرداد / تحقيق الشروح الشعرية التطبيقية المغربية وإشكالاته.

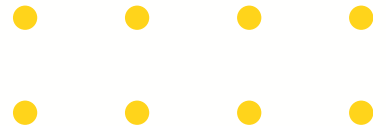
-وسؤال المنزلة: منزلة تشغيل الشروح الشعرية التطبيقية في الجامعة المغربية، في أفق تثوير منهج لسانی أصيل ومنفتح لفتح معاني النصوص.

وتشكل هذه الندوة سياقاً علمياً ملائماً لأداء واجب التكريم والوفاء لروح فقيه الأدب المغربي المتربع على كرسي عمادته عقوداً ممتدة: الدكتور عباس الجراري الذي وافته المنية رحمه الله في 20 يناير 2024. ولعل خدمته للأدب والفكر المغربيين تعريفاً بهما وتأريخاً لأطوارهما، ودراسة لقضاياهما مما لا تحيطه الصفة؛ بالنظر إلى سعة المنجز العلمي الذي بذله الفقيه لذلك، في شبه حركة تفصيلية لمقتضيات النبوغ المغربي الذي أصل له سلفه عبد الله كنون رحمة الله عليه.

ولم تقتصر رسالته رحمه الله على تصنيف الكتب والتصدر لمنابر المؤتمرات العلمية في مختلف أنحاء العالم، بل تعدت ذلك إلى تأليف الرجال القادرين على استئناف النهضة الفكرية المغربية وضمان امتدادها في الأجيال واستمرارها في الزمن. فكان أن أشرف على عدد كبير من الأبحاث والأطاريح والرسائل العلمية المتحققة بالثقافة المغربية في مختلف صورها وتجلياتها وجغرافياتها.

وقد حظي الباحثون في الصقع السوسي الذي تشكل كلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر قاطرته العلمية بنصيب وافر من حذب الدكتور عباس الجراري ورعايته وتوجيهه، نتجت عنه أعمال علمية صالحة كما ونوعاً، أخرجت ذخائر الثقافة المغربية العالمة والشعبية في سوس إلى دائرة الضوء، مستوفية لنصوصها الكبرى، ومحررة بما استجد من مناهج الدراسة الأكاديمية.

وتمثل هذه اللحظة التكريمية الرمزية فرصة سانحة لاستعادة بعض قضايا الأدب المغربي وظواهره كما جرى التأسيس لها في جهود الدكتور عباس الجراري، من خلال تعميق البحث في شخصية ابن زكور الفاسي وآثاره. وفوق ذلك فإنها لحظة إنسانية لاستحضار آثار الدكتور عباس الجراري رحمه الله وأفضاله على الثقافة المغربية وعلى الباحثين فيها، ومنهم نخبة من أهل سوس، انتفعت به في كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، واعترفت له بالفضل كما ينبغي لمقامه رحمه الله.



الجلسة الافتتاحية: 09.30-09.00

الافتتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم

- كلمة السيد رئيس جامعة ابن زهر.
- كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة ابن زهر.
- كلمة السيد مدير مختبر الأنساق اللغوية والثقافية.
- كلمة اللجنة المنظمة.

10.00-09.30. استراحة شاي.

الجلسة الأولى: 12:00-10:00

رئيس الجلسة: د. محمد أحמידة.

- د. بوشتي السكيوي (جامعة الحسن الثاني، المحمدية): الاشتغال بالأدب في عصر ابن زاكور الفاسي بين الترغيب والترهيب.
- د. المفضل الكنوني (كلية الآداب ظهر المهرارز، فاس): الحقل اللغوي والمعجمي في شروح محمد ابن زاكور الفاسي.
- دة. بشرى البداوي (جامعة محمد الخامس، الرباط): ابن زاكور الفاسي الشارح الناقد من خلال "الصنيع البديع في شرح الحلية ذات البديع": مقارنة بلاغية وأدبية ونقدية.
- د. السعيد أهرو: (جامعة القاضي عياض، آسفي): بعض ابتكارات ابن زاكور في بيانه.

12:00 - 12:30. مناقشة.

الجلسة الثانية: 15:00-16:30

رئيس الجلسة: د. عبد المجيد الزهير.

- د. المصطفى لغفيري (جامعة القرويين، الرباط): صُوِّيَ في بَعَثِ تراث ابن زاكور الفاسي: "الحسام المسلول" نموذجا.
- د. محمد جمالي (المركز الجهوي للتربية والتكوين، مراكش): من قضايا النقد التطبيقي في "عنوان النفاسة" لابن زاكور الفاسي.
- د. عبد الإله بلحاج (الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين، طنجة-تطوان): العلاقة بين النصوص شرحاً واختصاراً، وتَهْذِيباً.
- د. محمد آيت لعميم (المركز الجهوي للتربية والتكوين، مراكش): الأبعاد الدلالية في "الجود بالموْجود".

16.30-17.00. استراحة.

الجلسة الثالثة: 17:00-18:30

رئيس الجلسة: د. محمد الحاتمي.

- د. محمد الفهري (المركز التربوي الجهوي، تطوان): أعضاء حول منهج ابن زاكور في شرح الخُزْرجية في علمي العروض والقافية.
- د. مصطفى ماموني علوي (جامعة ابن زهر، أكادير): منهج ابن زاكور في شروحه "عنوان النفاسة في شرح الحماسة" نموذجا.
- د. الطيب البوهالي (جامعة ابن زهر، المدرسة العليا للتربية والتكوين، أكادير): النحو والصرف عند ابن زاكور الفاسي.
- د. رشيد كنانني (جامعة ابن زهر، أكادير): الموشح عند ابن زاكور الفاسي.

18.30-19.00. مناقشة.

برنامج الندوة:
اليوم الثاني: 29 ماي 2024

الجلسة الأولى: 09:00-11:00

رئيسة الجلسة: دة. رابعة سوساني.

- د. محمد همام (جامعة ابن زهر، أكادير): الدكتور عباس الجراري: سؤال الثقافة الشعبية أمام تحدي العالمية والعولمة.
- د. اسليمان بحاري (جامعة ابن زهر، أكادير): الرؤية النقدية لدى الدكتور عباس الجراري.
- د. عمر بزهار (جامعة ابن زهر، كلية الشريعة أيت ملول): مكونات الهوية المغربية من منظور الدكتور عباس الجراري.
- د. البشير التهالي (جامعة ابن زهر، أكادير): من ملامح تاريخ الأدب عند الدكتور عباس الجراري.

11:30-11:00: مناقشة.

12:00-11:30: استراحة شاي.

الجلسة الثانية: 12:00-14:00

رئيس الجلسة: د. عز الدين بونيت.

شهادات:

- د. محمد ناجي بن عمر - د. محمد أحمديدة - د. حسن بنحليمة - د. أحمد صابر - د. اليزيد الراضي
- د. صالح أزوكاي - د. محمد الحاتمي - دة. بشرى البداوي. د. النعمة ماء العينين - د. أحمد أبو القاسم.

اللجنة التنظيمية العلمية:

- د. محمد ناجي بن عمر (عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة ابن زهر).
- د. اسليمان بحاري (جامعة ابن زهر).
- د. أحمد الهاشمي (جامعة ابن زهر).
- د. البشير التهالي (جامعة ابن زهر).
- د. المصطفى لغيري (جامعة القرويين).
- د. رابعة سوساني (جامعة ابن زهر).
- د. مصطفى ماموني علوي (جامعة ابن زهر).
- د. رشيد كناني (جامعة ابن زهر).
- د. إبراهيم أسيكار (جامعة ابن زهر).
- د. الطيب البوهالي (جامعة ابن زهر).
- د. الحسن الوثيق (المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين سوس ماسة).
- د. عبد العاطي الزباني (المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين سوس ماسة).
- د. هيشام بن زروال (المركز الجهوي لمهن التربية والتكوين سوس ماسة).

الإعداد التقني:

الحسين المضرات (طالب باحث).